مجتبى
MUJTABA

العدد
٨٦
جمادي الثاني ١٤٢٧



قصة ودعاء

الدعاء ألذي لا يضر معه طعام

روى المؤرخون عن الأصبغ بن نباته انه قال:

كنت اصلي عند بيت امير المؤمنين عليه السلام وادعو الله، إذ خرج الإمام علي عليه السلام قائلاً: يا أصبغ، قلت ، لبيك سيدي، قال: ما تفعل؟ قلت: كنت اصلي وأدعو ربّي ، فقال عليه السلام: ألا أعلمك دعاءً سمعته من ابن عمّي رسول الله (ص)؟

قلت: بلى، قال:

قل يا اصبغ: الحمد لله على ما كان ، والحمد لله على كل حال، ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: يا أصبغ، لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك ، فالله أرحم بك من نفسك.

قال الأصبغ: دخلت على سيدي ومولاي امير المؤمنين عليه السلام وبين يديه شواء ، فدعاني وقال هلمّ إلى هذا الشواء، فقلت: يا أبا الحسن إذا أكلت ربّما ضرّني ، فقال الإمام: ألا أعلمك كلمات تقولهنّ وأنا ضامن لك أن لا يؤذيك طعام، قل:

((اللهمّ إني أسألك باسمك خير الأسماء، ملء الأرض والسماء، الرحمن الرحيم الذي لا يضرُ معه داء)) ، فلا يضرُك أبداً.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٣٢) مؤسسة آل البيت

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .





الإفتتاحية

خير ما نفتتح به هذا العدد اسم الله الأعظم، وله الحمد على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم .

وسلام عليكم أصدقاءنا في كل أرجاء المعمورة، نعود إليكم بعد فراق ، لنهنئكم بميلاد سيدة نساء العالمين، الطاهرة المطهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها ، متمنين لكم دوام المسرّة ودوام التوفيق.

في هذا العدد جمعنا لكم في باقة مجتبى ورودأ ورياحين وأزهاراً ، من كل بستان زهرة ومن كل روض وردة، ففي ميدان الثقافة الإسلامية تجدون فيها ما يرضيكم ، وفي ميدان التسلية والاستراحة والطرافة والظرافة ما تقضون معه أوقاتاً ممتعة، وفي ميدان الأدب والشعر تجدون ضالّتكم إن شاء الله ، وفي سائر الأبواب الثابتة والمتغيّرة نقلنا لكم ما يخرج بكم عن الروتين الممل فيما يخدم العقيدة ، ويشدّ الولاء ، ونسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم كل عمل نافع لوجهه الكريم.

وقبل أن نختم هذه الكلمة نقول لكم، لا تبخلوا علينا باقتراحاتكم واختياراتكم ، وما ترونه مناسباً ، فمشروع المجلة هو لتقديم افضل الخدمات للقرّاء، نسأل الله سبحانه أن يمدنا بأسباب التوفيق والتسديد وهو سبحانه من وراء القصد.



عنواننا على الأنترنت :

HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM

HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG

HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET

البريد الالكتروني :

MUJTABA@ALIMAMALI.COM

INFO@ALIMAMALI.COM

التأييد الإلهي لرسول الله (ص)



في السنة التاسعة عشرة من مبعث النبي (ص)، ارسل النبي (ص) من يدعو كسرى ملك إيران إلى الإسلام، فرفض كسرى الدعوة، وارسل إلى واليه على اليمن ويسمى ((باذان)) ما يلي:

((بلغني ان في ارضك رجلا يتنبأ، فاستتبه، فإن تاب، وإلا فابعث به إليّ)). فبعث باذان رجلين من فرسانه، وكتب معهما كتابا إلى رسول الله (ص) يأمره فيه ان يأتي معهما إلى كسرى او يرجع إلى دين آبائه، وقد امر الرجلين بقتله إن هو ابى ذلك:

فجاء مبعوثا ((باذان)) إلى المدينة ودخلا على النبي (ص)، وقد حلقا لحاهما واطلقا شواربهما، وقدما رسالة ((باذان))، فلما قراها وقبل ان يجيب عليها دعاهما إلى الإسلام، وقد كره النظر إليهما لما كانا عليه من الهيأة، فقال لهما: من امركما ان تكونا بهذه الهيأة؟:

قالا: امرنا ربنا (يعنيان كسرى)، فقال رسول الله (ص): لكن ربي امرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي، فارعبتهما هيبة النبي (ص) وطال محضره، واخذا يرتجفان، فقال لهما النبي (ص): إرجعا واتياني غدا)).

فأوحى الله تعالى لنبيه انه قد اهلك كسرى، بأن سلط عليه ابنه ((شيرويه))، فقتله في ليلة العاشر من شهر جمادى الاولى سنة سبع من الهجرة.

فلما حضر الرجلان في اليوم الثاني إلى النبي (ص) قال لهما: إن ربي قد قتل ربكما ليلة امس، فاستغرب الرجلان من هذا الخبر وقالا: هل تدري ماذا تقول؟ إنا قد نقمنا منك ما هو ايسر من هذا، فإنا سنكتب إلى باذان بهذا الخبر عنك، فقال لهما النبي (ص): نعم اخبراه بذلك عني وقولا له: إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى، وينتهي إلى منتهى الخف والحافر، وقولا له: إن اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك.

فلما وصلا إلى باذان واخبراه الخبر، قال: والله ما هذا بكلام ملك، وإني لأرى الرجل نبيا كما يقول، ولننتظر الاخبار، فإن كان حقا فإنه لا ريب نبيّ مرسل. فلم يلبث ان جاءه كتاب شيرويه يعلمه بقتله أبيه، ثم قال: وانظر إلى الرجل الذي كان كسرى كتب إليك فيه فلا تهجه حتى يأتيك امري. وكان هذا الكتاب السبب في اعتناق باذان الإسلام، هو وجميع رجال دولته، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.



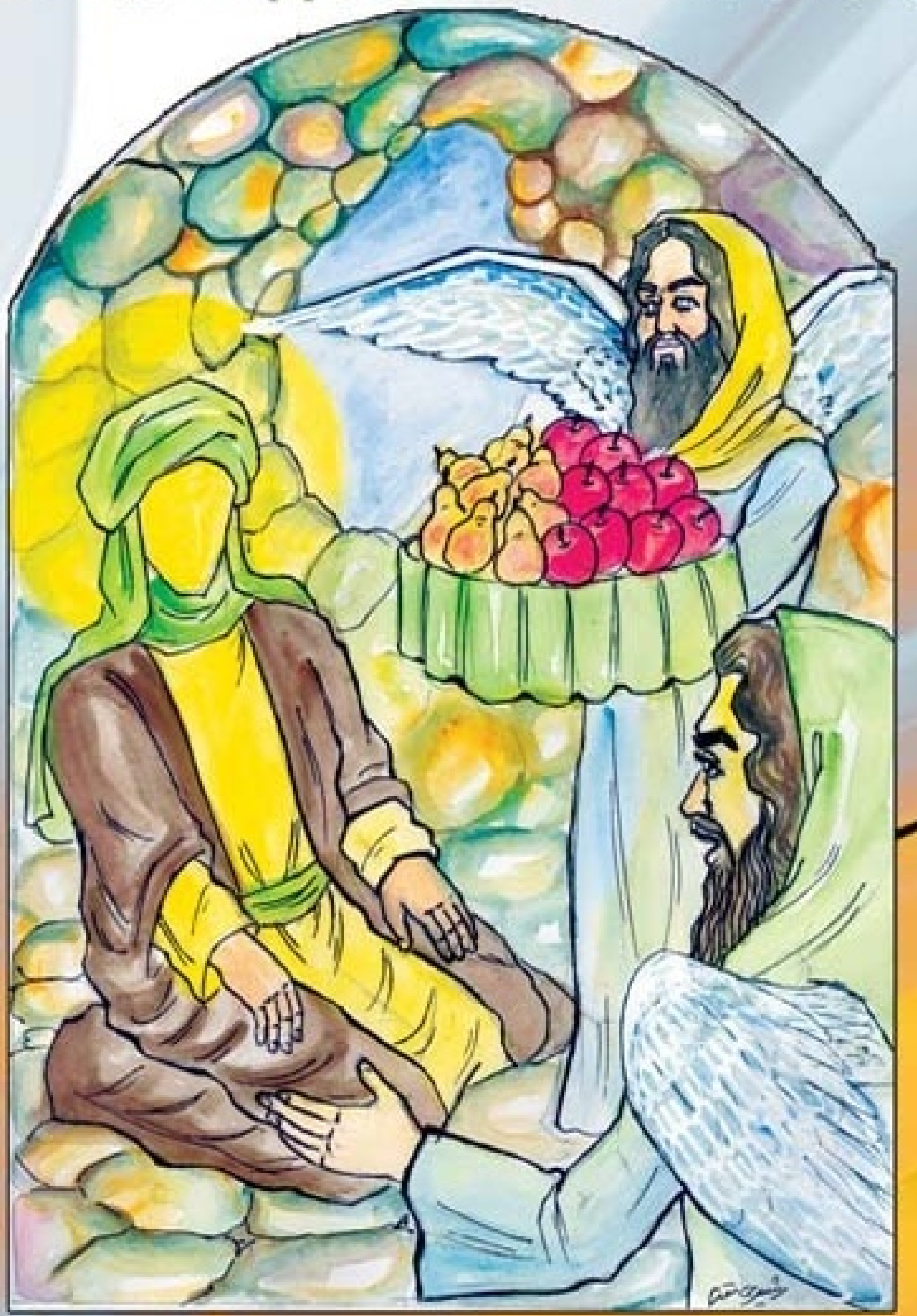
على ماذا أجمعت قريش!!

قال رجل لأمير المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام ،
ارايت لو كان رسول الله صلّى الله عليه واله ترك ولداً ذكراً قد بلغ الحُلم وانس منه الرشد، اكانت العرب تسلّم إليه امرها؟
فقال عليه السلام، لا ، بل كانت تقتله إن لم يفعل ما فعلت، إن العرب كرهت امر محمّد صلّى الله عليه واله وسلّم ، وحسدته على ما اتاه الله من فضله، واستطالت ايامه حتى قذفت زوجته ، ونفّرت به ناقته مع عظيم إحسانه إليها، وجسيم منّته عندها، واجمعت مذ كان حيّاً على صرف الأمر عن أهل بيته بعد موته.
ولولا أنّ قريشاً جعلت اسمه ذريعة الى الرياسة وسلّماً الى العزّة والإمرة لما عبدت الله بعد موته يوماً واحداً، ثم فتح الله عليها الفتوح ، فاثرت بعد الفاقة، وتمولت بعد الجهد والمخمصة ، فحسن في عيونها من الإسلام ما كان سمجاً ، وثبت في قلوب كثيرٍ منها من الدين ما كان مضطرباً، وقالت لولا أنه حقّ لما كان كذا، ثم نسبت تلك الفتوح الى اراء ولاتها وحسن تدبير القائمين بها، فتاكد عند الناس نباهةُ قوم وخمول اخرين، فكنّا نحنُ ممن خمل ذكرُهُ وخبت ناره ، وانقطع صوته وصيته، حتى أكل الدهرُ علينا وشرب، ومضت السنون والأحقاب بما فيها ، ومات كثيرٌ ممن يُعرف، ونشأ كثيرٌ ممن لا يُعرف ، وما عسى أن يكون الولد لو كان، ان رسول الله (ص) لم يقرّبني بما تعلمونه من القرب للنسب واللحمة، بل للجهاد والنصيحة ، افتراه لو كان له ولد هل كان يفعل ما فعلت! وكذلك لم يكن يقرّب ما قربت، ثم لم يكن عند قريش والعرب سبباً للحظوة والمنزلة، بل للحرمان والجفوة، اللهم إنك تعلم إني لم أرد الأمرة ولا علوّ الملك والرئاسة، وإنما اردتُ القيام بحدودك ، والأداء لشرعك ، ووضع الأمور في مواضعها، وتوفير الحقوق على اهلها ، والمضي على منهاج نبيّك، وإرشاد الضالّ إلى أنوار هدايتك. (شرح النهج ، ج ٢٠، الكلمة رقم ٤١٤).



ولادة أم الأئمة الطاهرة المطهَّرة

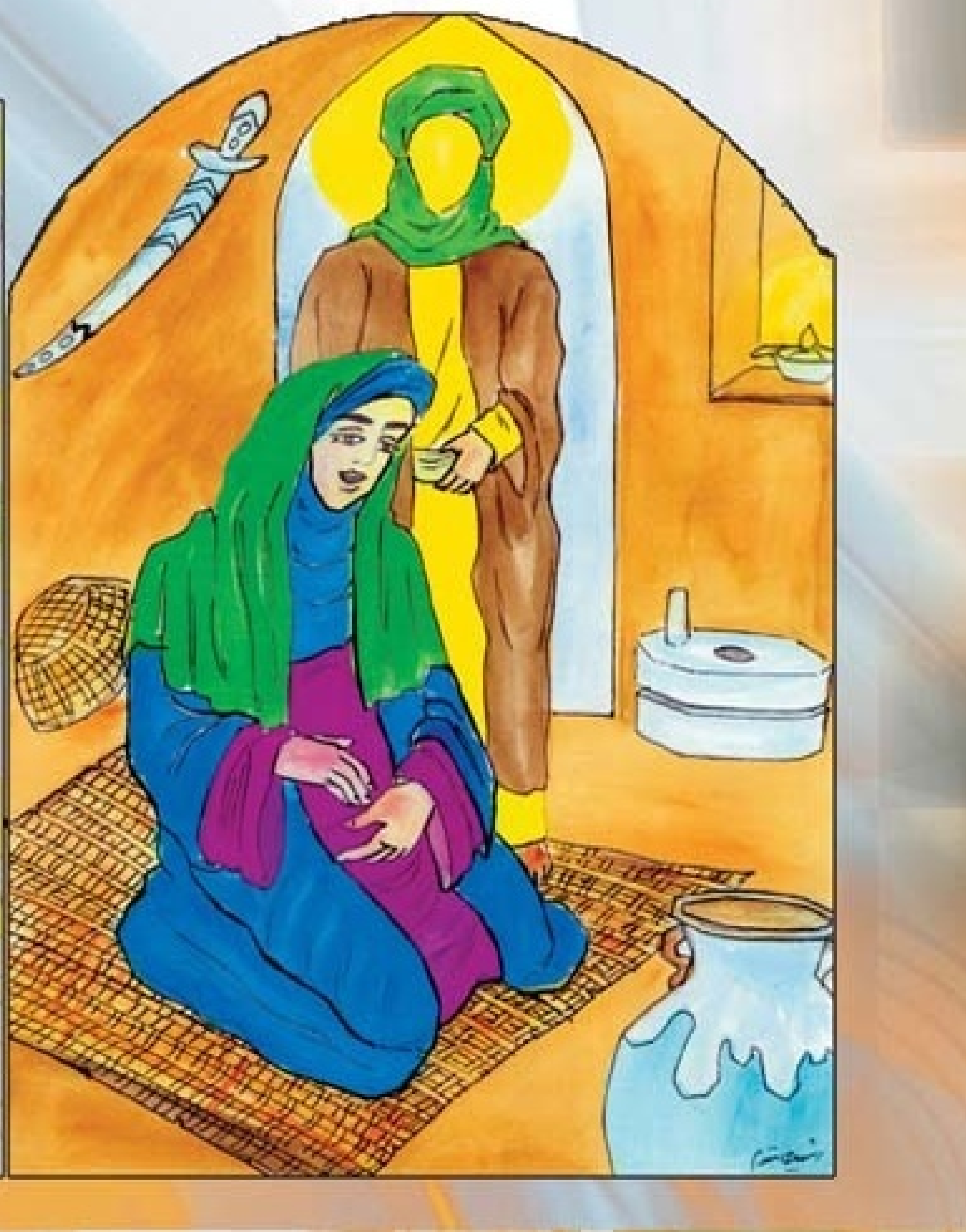
ما اكرمك عند الله تعالى يا فاطمة، وما اعظم شأنك لديه سبحانه وتعالى حينما خصك من بين سائر خلقه بمقدمات جليلة وترتيبات شريفة ؛ لتكون نطفتك المباركة من ثمار الجنّة، وذلك حينما أمر الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم بأن يعتزل خديجة اربعين يوما ، كان ظالها يقوم الليل ويصوم النهار، ولمّا تمّت الاربعين يوما إذا بجبرئيل يهبط ويقول للنبي (ص): يا محمد، العلي الاعلى يقرئك السلام ، وهو يأمرك ان تتأهب لتحيته وتحفته ، ثم هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل من سندس ، فوضعه بين يدي النبي (ص)، وقال جبرئيل: يا محمد، إنّ العلي الاعلى يأمرك ان تجعل الليلة افطارك على هذا الطعام، ثم تذهب إلى خديجة ؛ ليخلق الله منكما حوراء إنسية كريمة على الله طاهرة مطهرة ، هي امّ الائمة الهداة ، وقد خصها الله بخصائص تعرب عن عظيم قدرها، فقد كانت تحدث امها خديجة وهي في بطنها، وتؤنسها بهذا الحديث بعد أن



قاطعتها نساء مكة، وقد سمعها يوما رسول الله (ص) وهي تتحدث معها ، فقال لها: من تحدثين يا خديجة؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني، ويؤنسني. فقال رسول الله (ص): إنها النسمة الطاهرة الميمونة، وإن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها ائمة ، ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه.

ولم تزل عناية الله تعالى بفاطمة مستمرة ، فهي من أهل البيت الذين طهرهم الله تعالى من الرجس تطهيرا، ويوم بلغت مبالغ النساء زوّجها الله تعالى بعلي عليه السلام في السماء قبل الارض ؛ كرامةً لها، وقد جعل مهرها بيدها ما شاءت على الله تعالى، فقالت فاطمة لابيها رسول الله (ص): اريد ان يجعلني شفيعة للمذنبين من امتك ممن احبني واحبّ ذريتي إلى يوم القيامة، فنزل جبرئيل بقطعة من حرير خضراء مكتوب عليها: ((مهر فاطمة شفاعتها في المذنبين من امتك يا رسول الله))، ولهذا عرفت فاطمة بأنها شفيعة يوم الجزاء، يوم تلتقط شيعتها كما يلتقط الطير الحبّ الجيد من الحب الرديء، وهذا غيض من فيض كراماتها عند الله تعالى.







زواج نبي الله نوح عليه السلام

كان للنبي نوح عليه السلام امرأتان ، إحداهما كافرة والأخرى مؤمنة ، وكانت الكافرة تشيع بين الناس عنه أنه مجنون، وإذا آمن به أحد من الناس أخبرت الجبابرة به، وكانت خيانتها له النميمة وعدم الإيمان به ، ولم تخنه في غير ذلك، وكان اسمها ((واغلة)) أو ((والغة)).

أمّا امرأته المؤمنة فقد أخبره جبرئيل، ثم أمره أن يتزوّج بها وهي ((يعموره بنت خمران بن أخنوخ)) ، فقد آمنت به يوم دعا قومه إلى الإيمان بالله تعالى وبه رسولاً من عنده ، فعاتبها أبوها على ذلك، ثم حبسها في بيته ، ومنع عنها الطعام، وبقيت سنة كاملة في الحبس ، فلمّا أخرجوهاكان عليها نور واضح، وهي في أحسن حال، فتعجبوا من هيأتها، فقالت إنّي استغثت بربّ نوح، فكان نوح يأتيها بالطعام وما تحتاجه، وحينما صنع السفينة ركبت معه، ومعها أولادها الثلاثة: سام وحام ويافث، أما امرأته الخائنة فقد هلكت بالطوفان كما هلك معها ابنها كنعان .

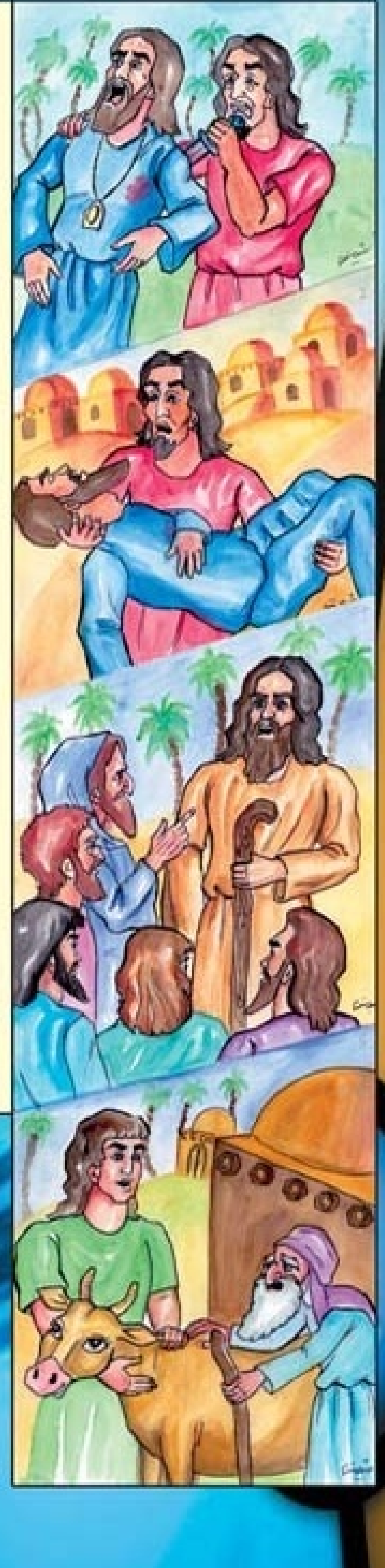


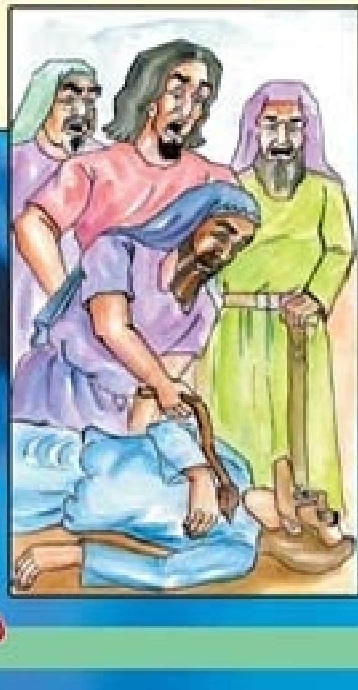
نبيّ الله موسى عليه السلام وقصة بقرة بني إسرائيل

كان هناك رجل من خيار بني إسرائيل وعلمائهم، قد خطب امرأة منهم، فوافق أهلها على ذلك، ثم جاء خاطبٌ لها آخر هو ابن عم ذلك الرجل، وكان فاسقا فاجرا، فلم يوافق عليه أهلها، فحسد الفاسق ابن عمه، ودبّر له مكيدة، فقتله غيلةً، ثم حمله إلى نبيّ الله موسى مدعيا أنه ابن عمه، وقد شاهده مقتولا، فسأله من قتله؟ فقال: لا أدري، وكان القتل عظيما عند بني إسرائيل.

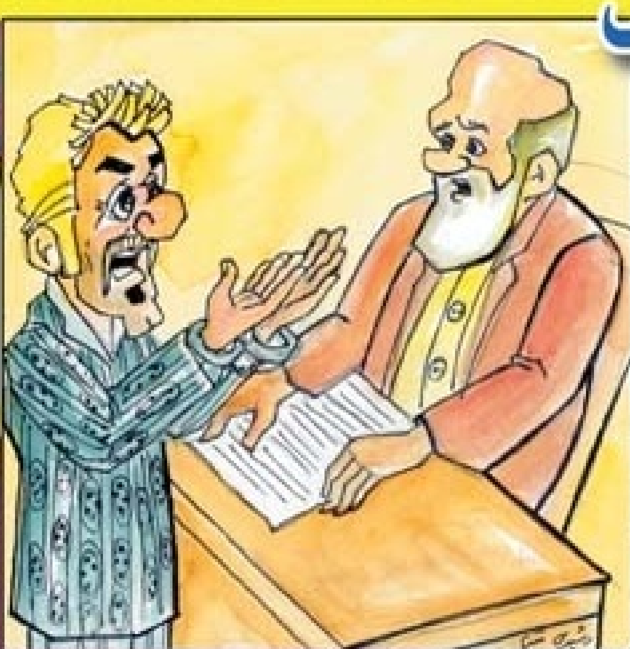
فاجتمع بنو إسرائيل إلى نبيهم، طالبين منه الرأي، وكان في بني إسرائيل رجل عنده بقرة، وله ابن بار به، وكان عند هذا الابن بضاعة، فجاءه قوم لشراء بضاعته، وكان محله مقفلا والمفتاح تحت رأس أبيه وكان نائما، وكره الابن أن يوقظ أباه وينغصَ عليه نومه، فلم يبع تلك البضاعة، فلمّا استيقظ الأب سأله عن بضاعته، فقال: هي موجودة ولم أبعها، فقد جاء قوم يريدونها والمفتاح تحت رأسك، وكرهت إيقاظك، فقال له أبوه: قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عمّا فاتك من ربح بضاعتك.

نعود إلى نبيّ الله موسى (ع) حيث قال لقومه: ((إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرةً))، فتعجبوا من هذا الطلب وقالوا: ((أتتخذنا هزوا))، وهكذا بين أوامر النبي موسى وردود بني إسرائيل حتى وافقوا أخيرا على تلك البقرة، وإذا هي بقرة ذلك الابن المطيع لوالده، فأرادوا شراءها، فقال لهم: لا أبيعها إلا بملء جلدها ذهبا، فأخبروا نبيهم بذلك، فقال: لابد لكم من شرائها، فاشتروها بذلك السعر، وجاءوا إلى النبي موسى (ع)، فقال لهم: اضربوه ببعضها، فأخذوا ذنبها وضربوا به المقتول، فأحياه الله، فقالوا له: من الذي قتلك؟ قال: قتلني ابن عمي فلان حسدا وبغيا، فكانت هذه هدية الله تعالى للوالد البار بأبيه.





طرائف وظرائف



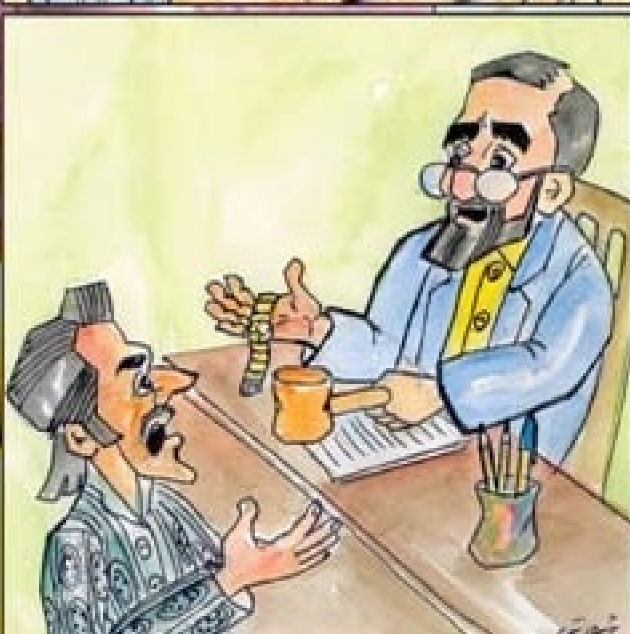
القاضي والمتهم

قال القاضي للمتهم، كم مرة جئتني سابقاً؟

المتهم: عشر مرات يا سيدي.

قال القاضي: اذن سيكون حكمك هذه المرة قاسياً.

المتهم: ولماذا يا سيدي ، أليس عندكم تنزيلات للزبائن؟!!



هو ليس نادماً على فعله ولكن

الحاكم: هل أنت نادم على سرقة هذه الساعة أم لا؟

الحرامي: أنا نادم جداً يا سيدي ، خاصة بعد ما علمت أنها من نحاس وليست من ذهب!!



عجوز ثريّ وأرملة صبيّة

قال العجوز الثري لزوجته الأرملة الصبيّة: أنا مستعد لأعمل أي شيء لإسعادك يا عزيزتي.

فقالت: أنت لا تفعل ما فعله زوجي الأول لإسعادي.

فقال العجوز ، وماذا فعل؟

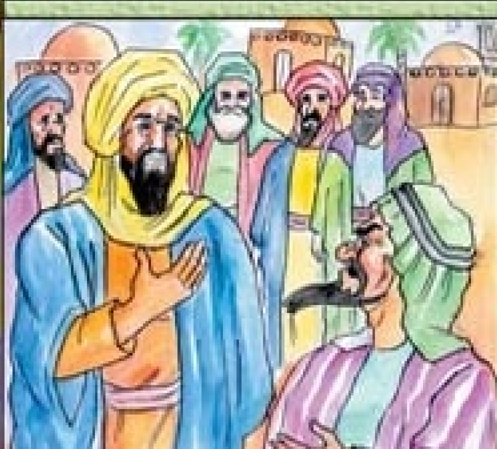
قالت: إنه مات!!!



عازم على الانتحار أخذ معه لوازم الحياة!

صمّم رجل على الانتحار، فرقد على خط سكّة الحديد بانتظار النهاية المرّة، فمرّ به شخصٌ وطلب منه إعادة النظر في تقرير مصيره ، فرفض ذلك، ولاحظ ذلك الشخص أن الرجل العازم على الانتحار يحمل معه عدّة أرغفة من الخبز، فقال له، ما دمت تنوي الانتحار فلماذا أحضرت الخبزَ معك؟

فقال، حركة القطارات بطيئة جداً بحيث إنّ الإنسان يموت جوعاً قبل أن يصل القطار!!!



على أهلها جنت براقش

تحرش أحدهم بالفرزدق ، فقال له،

اما وجدت أمّك اسماً لك غيرالفرزدق الذي تكسره النساء في عمل السويق؟

فسال الفرزدق القوم، ما اسم هذا الرجل؟

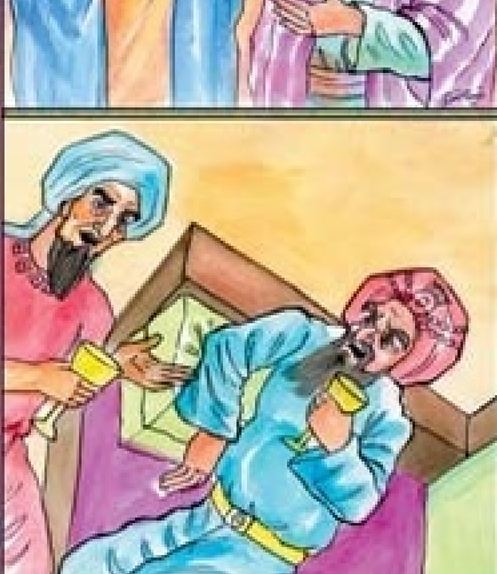
فلم يخبروه، فقال، والله لئن لم تخبروني باسمه هجوتكم جميعاً.

فقالوا، اسمه الجهم بن سويد بن المنذر.

فقال الفرزدق موجهاً كلامه للرجل،

احقّ الناس الا يتكلم في هذا انت، لأن اسمك اسم متاع المراة، واسم أبيك اسم الحمار واسم جدك اسم الكلب!

فبهت الرجل وصحّ فيه المثل، ((على أهلها جنت براقش))، وبراقش كلبة هدت بنباحها الأعداء على أصحابها ، فاهلكوهم.



هو أهون عليه من شسع نعله

كان عبد الملك بن مروان خليفة المسلمين!! يمازح الأخطل الشاعر النصراني ويعجب بشعره في الخمر ، ويطرب له .فساله ذات يوم مازحاً، ما بلغ منك الشراب؟

قال، يا أمير المؤمنين إذا شربتها فانت أهون عليّ من شسع نعلي!!

فقال عبدالملك ، قل فيه شعراً وإلا ضربت عنقك ، فقال،

إذا ما نديمي علّني ثم علّني	ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت أجرّ الذيل تيهاً كانني	عليك أمير المؤمنين أمير

قصة وكرامة

كرامة الله تعالى لفاطمة وعلي عليهما السلام

روي عن ابي سعيد الخدري انه قال: اصبح علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم ساغبا (جائعا) ، فقال: يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه؟ فقالت: لا ، والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء، وما كان شيء اطعمناه منذ يومين إلا شيء كنت أؤثرك به على نفسي، وعلى إبنيّ هذين الحسن والحسين، فقال علي عليه السلام: يا فاطمة ، الا كنت أعلمتيني فأبغيكم شيئا، فقالت: يا ابا الحسن إنّي لاستحي من ربي أن أكلفك ما لا تستطيع . فخرج علي عليه السلام واثقا بالله ، فاقترض دينارا ، ليبتاع لعياله شيئا ، وإذا به يرى المقداد بن الاسود وقد لوحته الشمس في يوم شديد الحر، فقال له امير المؤمنين عليه السلام: ما خروجك في هذه الساعة؟فلم





يخبره ، فلما ألحّ عليه ، قال له: تركت عيالي يتضورون من الجوع ، وخرجت لانّي لم أستطع أن أصبر على بكاء الاطفال امامي، فبكا امير المؤمنين عليه السلام، وحلف له ان الذي اخرجني من بيتي هذه الساعة هو الذي اخرجك ، ثم قدم له الدينار الذي اقترضه ، وراح علي عليه السلام إلى مسجد النبي (ص) ، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى رسول الله (ص) الصلاة مر بعلي وهو في الصف الاول ، فغمزه برجله ، فقام على عليه السلام ولحق برسول الله (ص)، فقال له النبي (ص): يا أبا الحسن هل عندك شيء نتعشى به؟ فسكت علي (ع) واطرق برأسه إلى الارض



حياءً من النبي (ص) ، فلما رأى رسول الله سكوته ، قال له: يا أبا الحسن ، ما لك لا تقول: لا، فأنصرف، أو تقول: نعم، فأمضي معك؟ فقال أمير المؤمنين حياءً وتكرما: بلى يا رسول الله، فاذهب بنا، فوضع النبي (ص) يده بيد علي عليه السلام وراحا إلى بيت فاطمة (س) ، فوجداها قائمة في محرابها وقد انتهت من صلاتها، وخلفها قدر يفور ، فلما سمعت بأبيها قد دخل بيتها أسرعت ، فخرجت من مصلاها ، فسلمت عليه، وكانت أعز الناس عليه ، فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها سائلا عن أحوالها، ثم قال (ص)



لها: عشينا غفر الله لك وقد فعل، فراحت فاطمة عليها السلام إلى القدر فتعجبت منه، وإذا به مملوء طعاما فاخرا ، فوضعته بين يدي رسول الله (ص) وأمير المؤمنين عليه السلام ، فلما نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الطعام وشمّ رائحته ، نظر إلى فاطمة نظر مستغرب قائلا: من أين لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثله قبلاً، فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على كتف علي



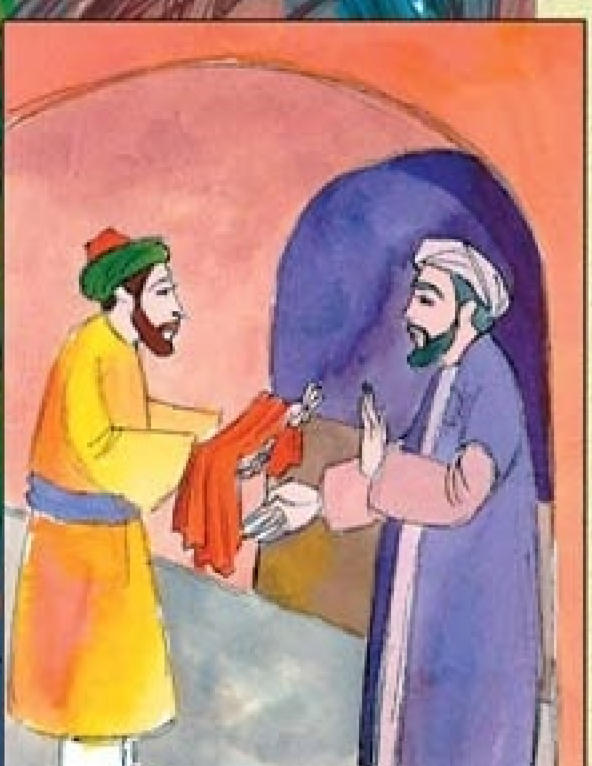
عليه السلام وقال: يا علي هذا بدل دينارك ، وجزاء دينارك من عند الله، ((إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب))، ثم استعبر النبي (ص) باكيا ، وقال : الحمد لله الذي أبى بكم أن تخرجا من الدنيا حتى يجريكما ويجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران ((كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا)).

الإِباء وعزة النفس

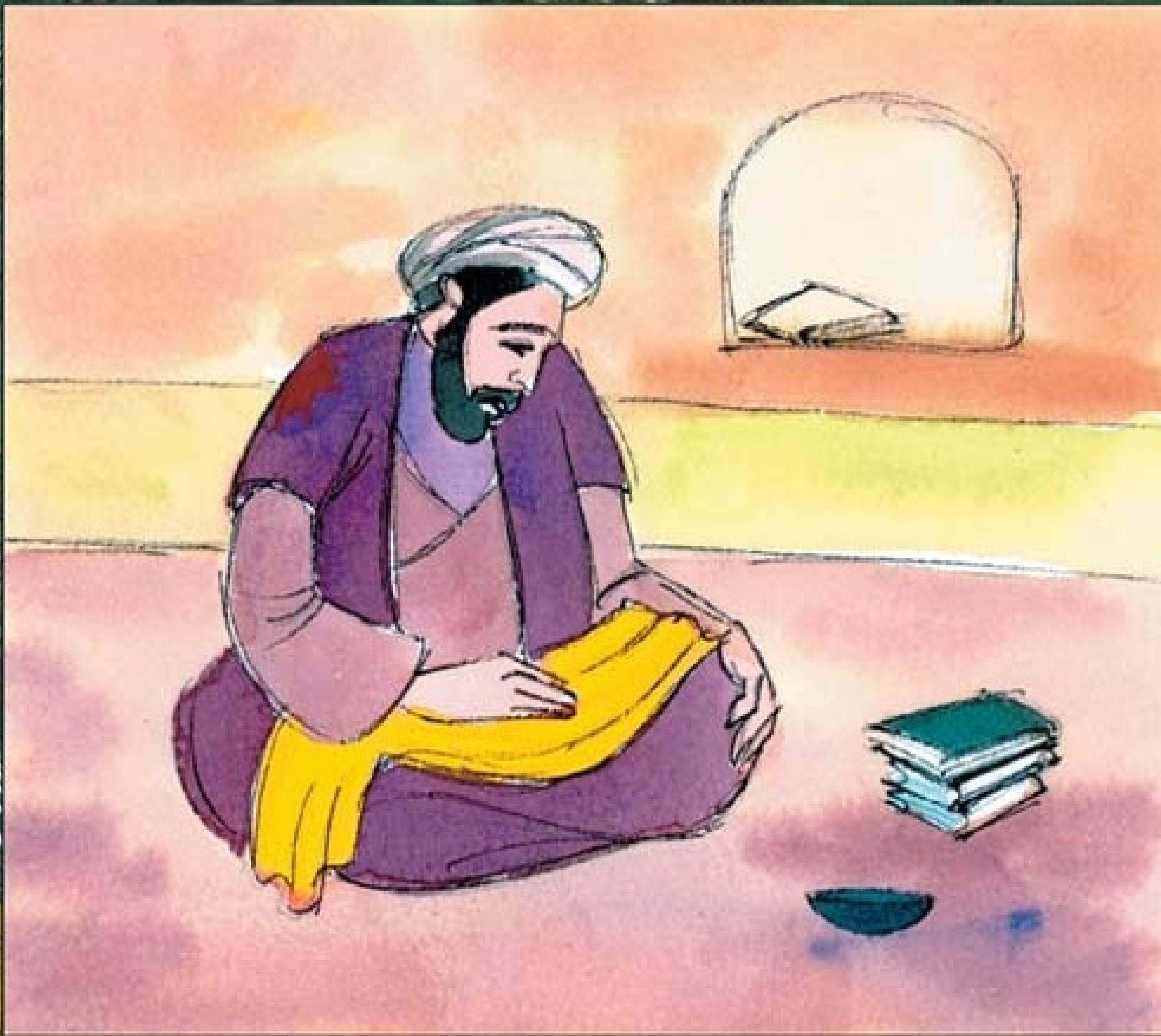


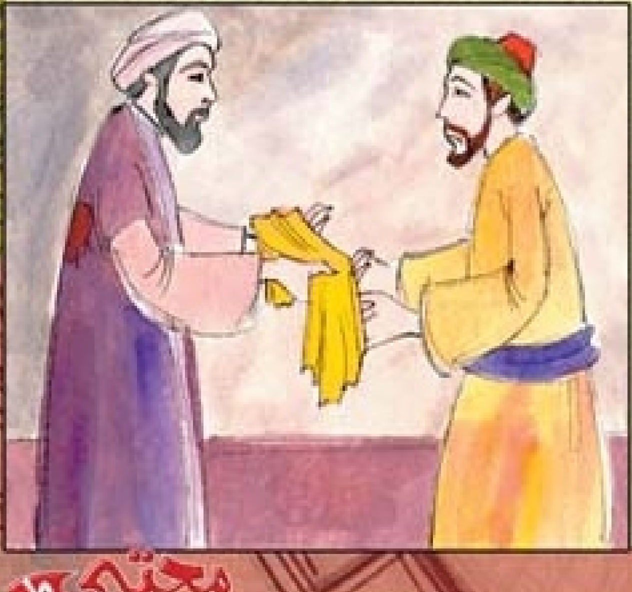
كان قويّ الشخصيّة ، عزيز النفس، أبياً مترفّعاً ، مُهاباً في الأوساط الاجتماعية، وقد كان يعيش في غاية البساطة في طلبه للعلم في النجف الأشرف أو كربلاء، وقد قيل ((إنّ الفقر شيمة العلماء))، ولعلّ ميزة الفقر كانت شرطاً في نبوغ العالم ، لأنه يصقل النفس ويظهر الملكات الأساسية في الإنسان.

وقد كان صاحبنا (قدس سره) يواجه صعوبة حتى في تهيئة ثمن شراء النفط لفانوس غرفته ، فكان يذهب إلى مرافق المدرسة حيث يوجد سراج، فكان يستفيد من ضوئه في مطالعة دروسه، وكان يوهم الداخلين إلى المرافق بالتنحنح إنه جالس هنا لقضاء حاجته تفادياً لانتقاصه، وهذا يكشف لك عن عزّة نفسه وصبره وتحمّله من أجل طلب العلم.



ويذكر أنه لم يكن يملك إلّا ثوباً واحداً عادياً، وكان يلاحظ ملبسه العادي بعض الكسبة الذين يمرّ بهم في طريقه إلى المدرسة، فتطوع هذا التاجر بشراء ثوب جديد جيد له، ولمّا قدّمه له رفضه، ولكن التاجر ألحّ عليه في قبوله كهدية، وأقنعه بأنّ النبي صلّى الله عليه وآله كان يقبل الهدية، فأخذه الشيخ منه شاكراً له، الا أن هذا التاجر فوجئ بعد يومين بالشيخ يعيد إليه الثوب، ولمّا سأله عن السبب، قال: صدّقني إني أصبحت أواجه أزمةً نفسية حينما أمرُّ من هنا، وكلّما مررت على دكّانك أشعر بالصغار والضعة على نفسي، وأنا لا أستطيع





تحمّل هذا الشعور المؤلم ، فخذه وخلّصني من هذه المعاناة وأنا شاكر لك حسن صنيعك معي ، فانبهر التاجر من هذه العزّة في نفسه.

ولعلّك تريد أن تعلم من هو هذا الرجل؟ فأقول لك: إنه الملا محمد مهدي النراقي صاحب كتاب جامع السعادات، المضروب به المثل في التزامه بالقيم والمثل العليا.

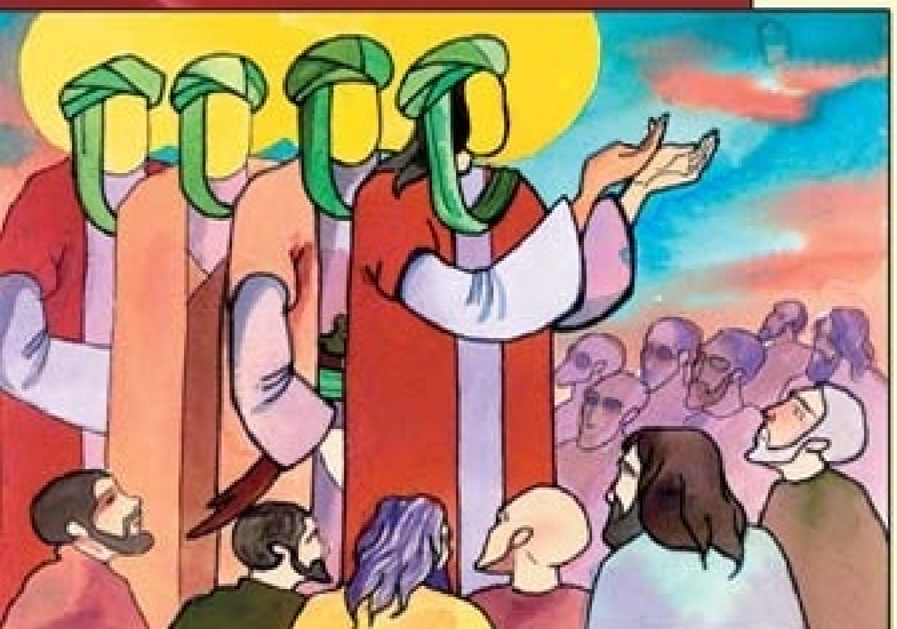
سيناريو
أبوصدقة المغنّي وهارون

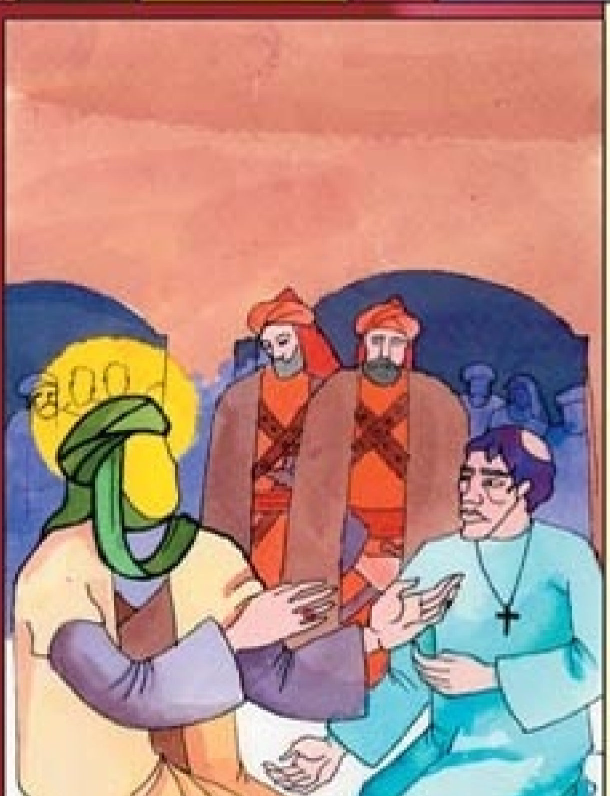
كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء




يا خليفة المسلمين أسألك اليوم حاجة ما سألتك قبلا مثلها، وهي: أن تشتري لي دارا بمكة تناسبني وتفرشها بكرمك لافقأ عيون أعدائي وحسادي . فقال هارون: وكم قيمتها؟ قال : أربعة آلاف دينار . فأمر له بها.
ثم قام ابن حمدان فقال: يا سيدي قد ظهرت نعمتك عليّ وعلى ولدي ، فلو أنك أمرت لي بمال حتى أزوجهم وأبسط حالهم؟ فقال هارون: وكم تحتاج لذلك. قال: أربعة آلاف دينار، فأمر له بها.
وهكذا فعل سائر المغنين ، وابوصدقة جالس ينظر إليهم وإلى الأعطيات الكثيرة تنتثر يمينا وشمالا ، فوثب على رجليه قائما وقال لهارون:
يا سيدي ، اقلني وافسخ اليمين، فقال هارون: لا افعل، فجعل ابوصدقة يتوسل به ويلح في طلبه وهارون يقول : ما إلى ذلك سبيل، الشرط لازم، فلما عيل صبره أخذ الخمسمئة دينار ، فرمى بها بين يدي هارون ، وقال له: هذه دنانيرك قد رددتها عليك وزدتك على ذلك طلاق ام صدقة ، فأمرها بيدك فطلقها متى إن شئت.
فضحك هارون حتى استلقى على قفاه ، ثم رد عليه الخمسمئة وامر له بألف دينار أخرى ، وكانت هذه الألف دينار هي أكثر ما استلمه من هارون من يوم معرفته به حتى مات.

دروس و عبر





هنيئاً لكم أيّها الموالون لأهل البيت عليهم السلام

روي عن علي عليه السلام انه قال: قال رسول الله (ص):

إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزوجلّ حكمنا فيها فأجابنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبنا ، فوهب لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا أحقّ من عفا وصفح.

الإمام الباقر عليه السلام وعالم النصارى

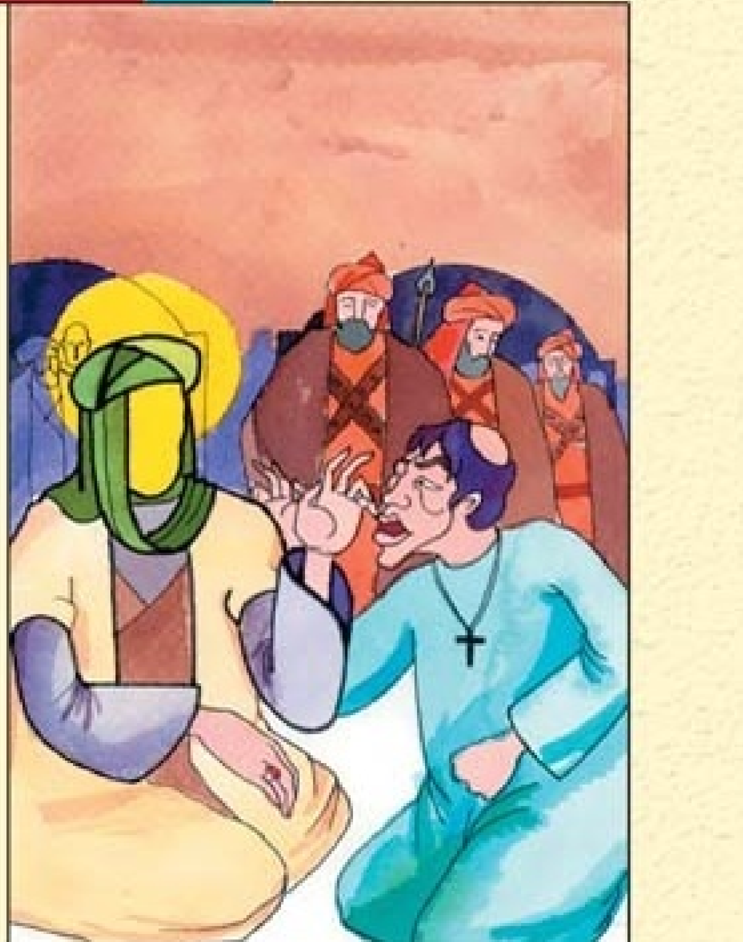
لمّا أرسل هشام بن عبدالملك خلف الإمام الباقر عليه السلام ، وجرى ما جرى له في ديوان هشام ، ثم أذن له في الرجوع إلى المدينة، فلمّا توجه الإمام من الشام إلى المدينة، وجد أناسا جالسين ، فسأل عنهم ، فقيل له: هؤلاء القساوسة والرهبان جالسون أمام عالمهم الذي يعقد لهم في كل سنة يوما واحدا يسألونه ويستفتونه. فلفّ الإمام رأسه بفاضل ردائه وجلس قريبا من ذلك العالم وجواسيس هشام يراقبون الوضع ، فقال له عالم النصارى:

هل أنت منّا أم من هذه الأمّة المرحومة (يعني المسلمة)؟

فقال الإمام عليه السلام: من هذه الأمة المرحومة.

فقال عالم النصارى: أ من علمائها أم من جهالها؟

فقال الإمام عليه السلام: لست من جهالها ، فقال العالم: أسألك؟ فقال الإمام عليه السلام: سل، فقال: من أين ادعيتم أنّ أهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون؟ وما هو الدليل فيما تدعونه؟ فقال الإمام عليه السلام: دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل، هو الجنين في بطن أمه فهو يطعم ولا يحدث ، فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا، ثم قال: زعمت أنك لست من علمائها؟ فقال الإمام ولا من جهالها، فقال: أسألك عن مسألة أخرى؟ فقال: أخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار؟ فقال الإمام عليه السلام: هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق فيها المغمى عليه.

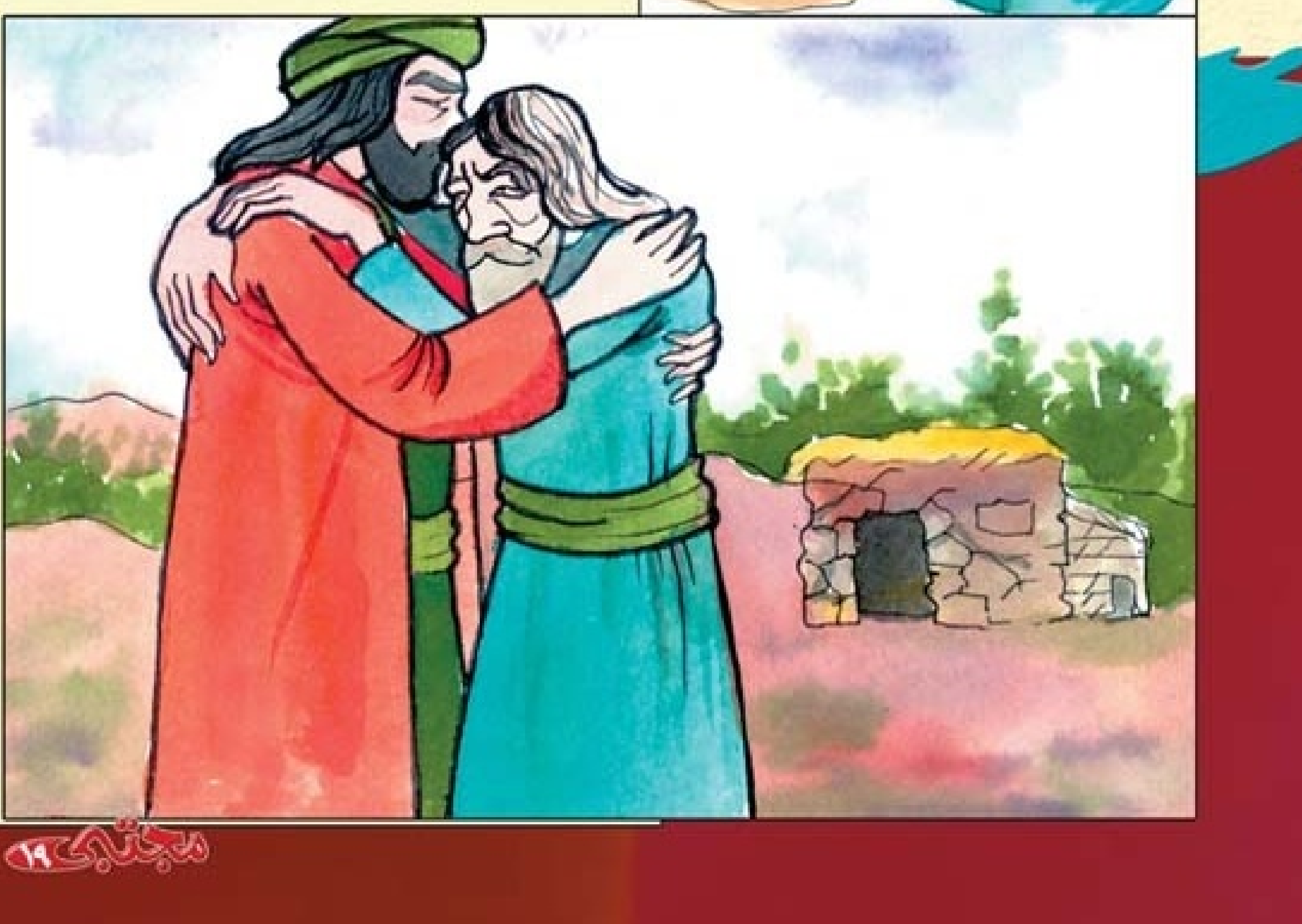


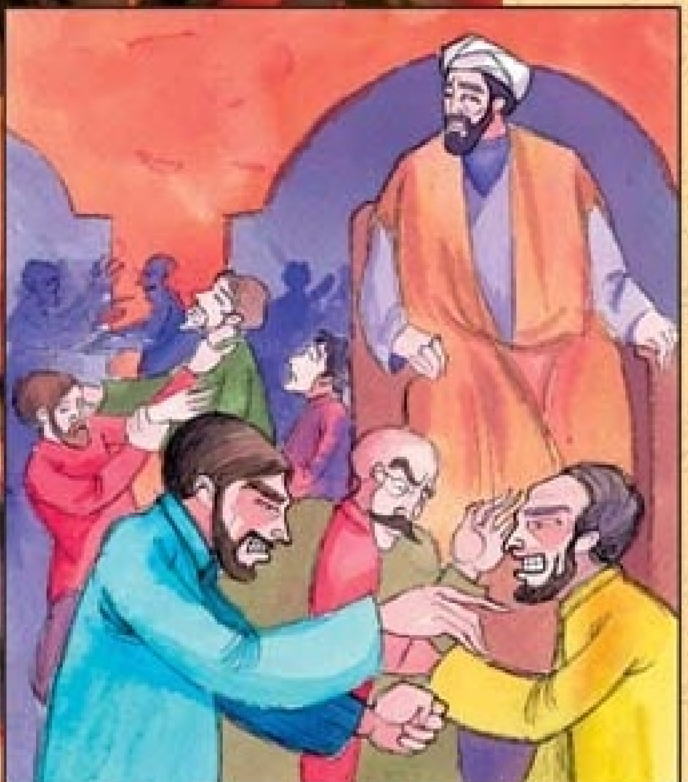
فاستغرب النصراني من قدرة الإمام على الجواب ، فقال: بقيت مسألة واحدة ، والله لا تهتدي إلى جوابها، فقال الإمام عليه السلام: سل فإنك حانث في يمينك.

فقال عالم النصارى: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون سنة وعمر الآخر مئة وخمسون سنة في دار الدنيا؟

فقال الإمام عليه السلام: ذلك عزير وعزيره ولدا في يوم واحد ، فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره بقرية انطاكية ، وهي خاوية على عروشها ، فقال: انى يحيي هذه الله بعد موتها... فأماته الله مائة عام ، ثم بعثه على نفس حماره ، ونفس طعامه وشرابه ، فعاد إلى داره ، فعاش بين اهله خمسة وعشرين سنة ، ثم قبضه الله واخاه عزيره في يوم واحد.

فقام عالم النصارى وقال للمجتمعين حوله: لقد فضحتموني باحضاركم رجل اعلم مني ، فلا اكلمكم من راسي كلمة واحدة لمدة سنة .





اهل حمص والصلاة على النبي (ص)

كتب الينا الصديق الوفي عبدالله ابو الوفا من مدينة حلب في سوريا قال.

كانت حادثة غريبة صدرت من أهل حمص سابقاً، حيث كان خطيبهم يكثر الصلاة على محمد (ص) فلم يرضوا عليه وعزلوه، وانها لحادثة غريبة في مجتمع مسلم، فقال الشاعر ديك الجن الحمصي:

سمعوا الصلاة على النبي توالى
فتفرقوا شيعاً وقالوا، لا، لا
ثم استمر على الصلاة إمامهم
فتحزبوا ورمى الرجالُ رجالا
يا آل (حمص) توقعوا من عارها
خزياً يحلُ عليكم ووبالا
شاهت وجوهكم وجوهاً طالما
رغمت معاطسها وساءت حالا
ان يثنِ من صلى عليه كرامة
فالله قد صلى عليه تعالى



بيت الأديب المسكين وما فيه من المنغصات

وقال الشاعر الأديب علي بن محمود المبارك يصف داره وما فيها من الحشرات والمنغصات:

دار سكنت بها اقلُّ صفاتها
أن تكثر ((الحشرات)) في جنباتها
من بعض ما فيها ((البعوض)) عدمته
كم اعدم الأجفان طيبَ سباتها
وتبيت تسعدها ((براغيث)) متى
غنت لها رقصت على نغماتها
رقصٌ بتنقيص ولكن ((قافة))
قد قدِّمت فيه على اخواتها [1]

بين الشاعر الشرقي والشيخ اليعقوبي



في زمان ناعم مضى عاش أهله وادعين آمنين، نشطت فيه قوافي الشعر وطرفه وظرائفه ، كان فيه الشاعر الشيخ علي الشرقي رحمه الله ، يكتب في الصحف معلناً بعض الأفكار التي يراها البعض مخالفة للعرف آنذاك ، فرد عليه الشيخ محمد علي اليعقوبي شيخ الخطباء في وقته، ومن تلك المساجلات أن كتب الشيخ الشرقي مقالاً حول طبقات النجف، فرد عليه الشيخ اليعقوبي قائلاً:

يكتبُ الكتابُ عن ... أطوار هذي الطبقات
ليتني أعرفُ ماذا ... تبتغيه الطبقات
أيها الكُتاب شوهتم ... وجوه الطبقات
ارتقى الناس وما ... زلتم بأدنى الطبقات

ولما كثرت السهام الواردة على الشيخ الشرقي من الشيخ اليعقوبي رد عليه بأبيات رقيقة ذات معنى غزير ، حيث قال:

يا رامي الشجر العالي بأكرته
هلا تعلمت أخلاقاً من الشجر
ترميه بالحجر القاسي لترجمه
وانه دائماً يرميك بالثمر
قدست من بشر لولا مجاملة
لقلت في حقه قدست من بقر



الشاعر اليعقوبي وحكومة العراق

وقال الشاعر المفلق الشيخ اليعقوبي في الأربعينيات من القرن الماضي ، يوم داهم الجراد مزارع العراق، فقال الشاعر معرّضاً بالحكومة آنذاك:

ألا قل للحكومة ... وهي تبغي
مكافحة ((الجراد)) عن البلاد
فهلا كافحت في الحكم قوماً
أضرّ على البلاد من الجراد



إياكم والرياء

روي أنّ عابداً من بني إسرائيل سأل الله تبارك وتعالى، فقال: يا رب ما حالي عندك؟ أخير فأزداد في خيري أو شر فأستعتب (يعني أطلب رضاك) قبل الموت؟

قال: فأتاه آتٍ، فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا رب وأين عملي؟

قال: كنت إذا عملت خيراً أخبرت الناس به، فليس لك منه إلّا الذي رضيت به لنفسك، فشقّ ذلك عليه وأحزنه، فجاء إليه الرسول ثانيةً، فقال:

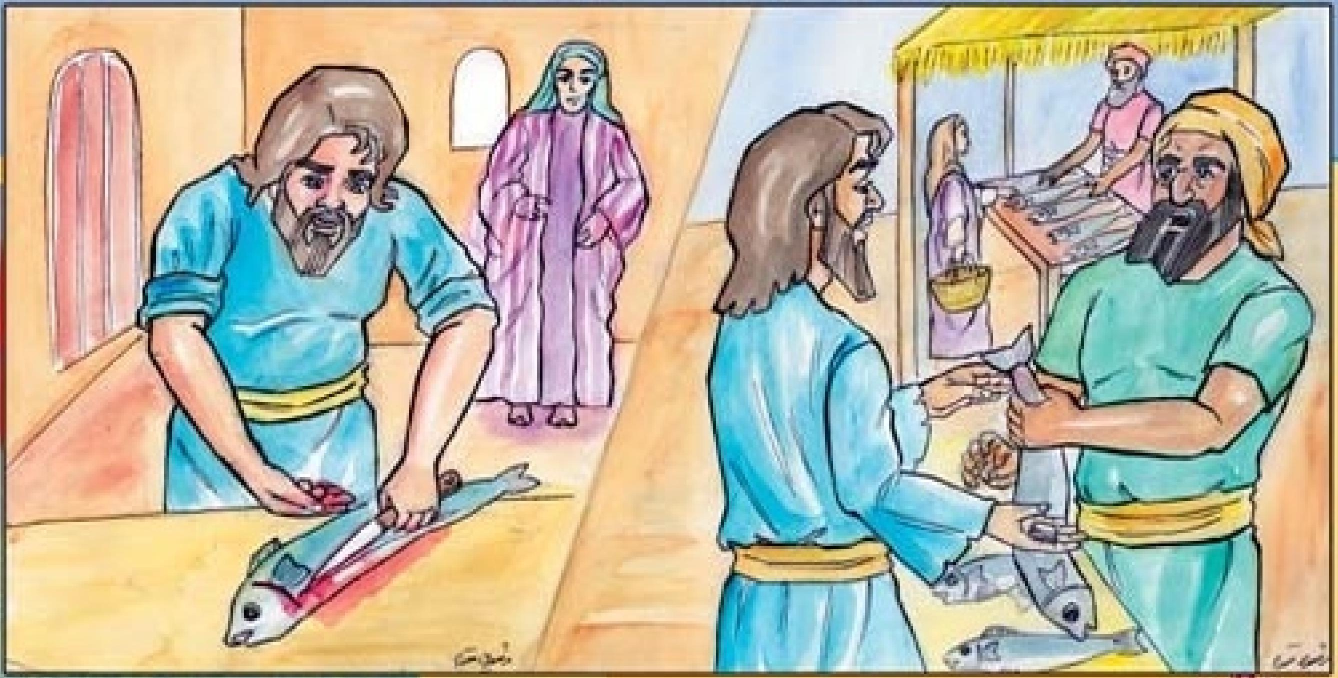
((سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلّا بالله))، تقول هذا كل يوم ثلاث مئة وستين مرّة، يكون كلّ كلمة صدقة عن كل عرقٍ من عروقك، فلمّا رأى العابد البشارة في ذلك، قال: يا رب زدني، قال: إن زدت زدتك.

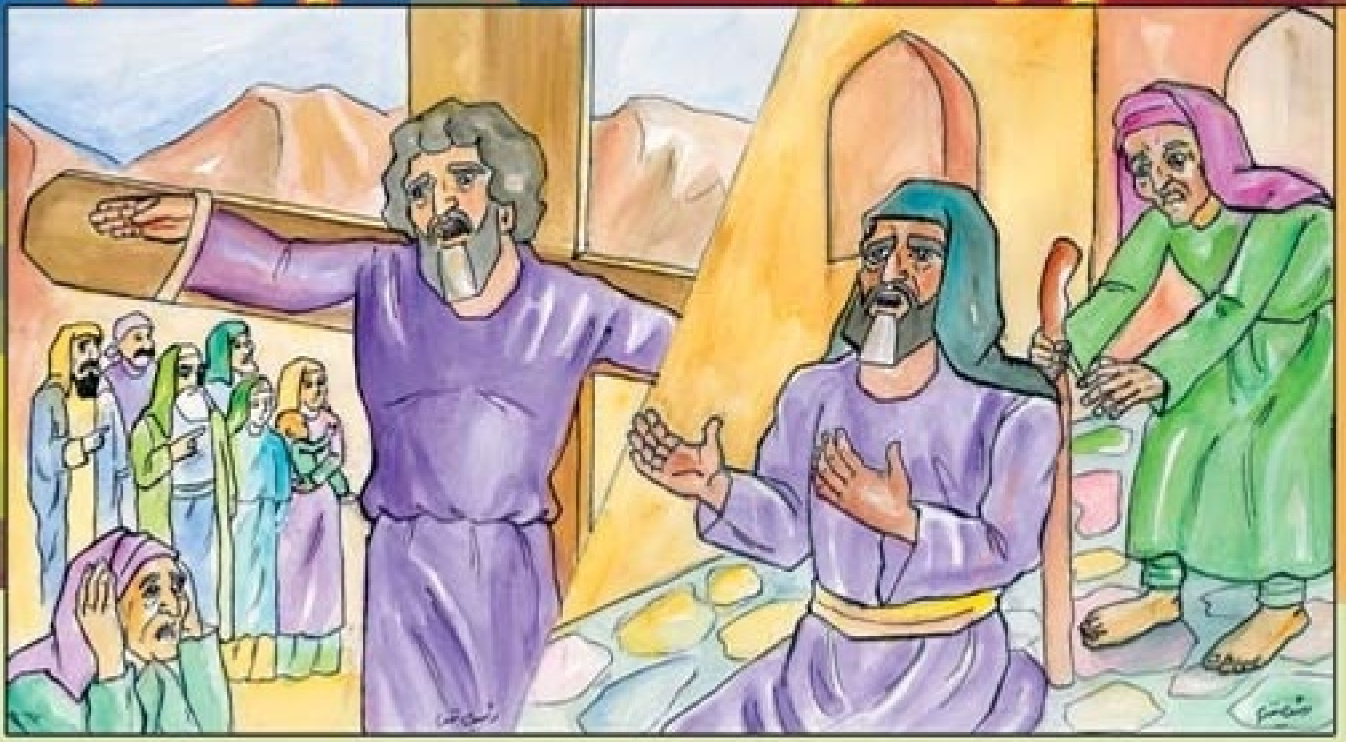
فضيلة الرزق الحلال

كان هنالك رجل فقير وليس لديه شيء، فقالت له إمرأته، لو مارست عملاً فاسترزقت به، فابتهل إلى الله تعالى في طلب الرزق، فرأى في منامه كأنّ قائلاً يقول له: أيهما أحب إليك، درهمان حلال أو ألف درهم من حرام؟

فقال: درهمان من حلال، فقال القائل: هما تحت رأسك.

فلمّا استيقظ وتذكّر الرؤيا وجد تحت وسادته درهمين، فأخذهما واشترى بدرهم منهما سمكة وجاء بها إلى منزله، فلما رأته امرأته أقبلت عليه تلومه، وأقسمت أن لا تمس السمكة ولا تصنع بها شيئاً، فقام الرجل إليها وشق بطن السمكة، فوجد فيها درّتين فباعهما بأربعين ألف درهم.





العابد العاق لأمّه

عن إمامنا الباقر عليه السلام ، قال: كان رجلاً عابداً في بني إسرائيل يسمّى ((جريح)) ، له صومعة يتعبّد فيها، فجاءته أمّه ذات يوم وهو يصلّي ، فدعته ، فلم يجبها ، فانصرفت ، ثم أتته ثانيةً ودعته ، فلم يلتفت إليها، فذهبت ، ثم جاءته ، فدعته ، فلم يجبها، ولم يكلّمها ، فانصرفت مغضبة وهي تدعو عليه وتقول: أسال الله أن يخذلك.

فلمّا كان الغد جاءته امرأة معروفة بالزنى ، وكانت حاملاً ، وقعدت في صومعته ، وقد أخذها الطلق ، فولدت ، وادّعت أن هذا الولد من هذا العابد ((جريح))، ففشا ذلك في بني إسرائيل أن الذي كان ينهى الناس عن الزنا قد مارس الفحشاء مع هذه الزانية ، فاستدعاه الملك وأمر بصلبه ، فاقبلت أمّه إليهم تلطم وجهها ، فقال لها:

اسكتي ، إنما هذا أثر دعواتك عليّ؛ ولم أمارس الفاحشة مع هذه الزانية أبداً، فقال له الناس ؛ وكيف نصدق قولك؟ فقال: هاتوا الصبي ، فجاءوا به، فقال له، من أبوك؟ فقال ، فلان الراعي لبني فلان، وحلف لأمّه ولهم أن لا يفارق رعايته لأمّه وطاعته لها.



الجذع الحنان

حينما هاجر النبي صلّى الله عليه وآله إلى المدينة واتخذ له مسجداً فيها، كانت هنالك شجرة داخل المسجد ، فقطعت تلك الشجرة ، لتكون أشبه بالمنبر الذي يجلس عليه رسول الله (ص)، ليعظ ويرشد أصحابه.

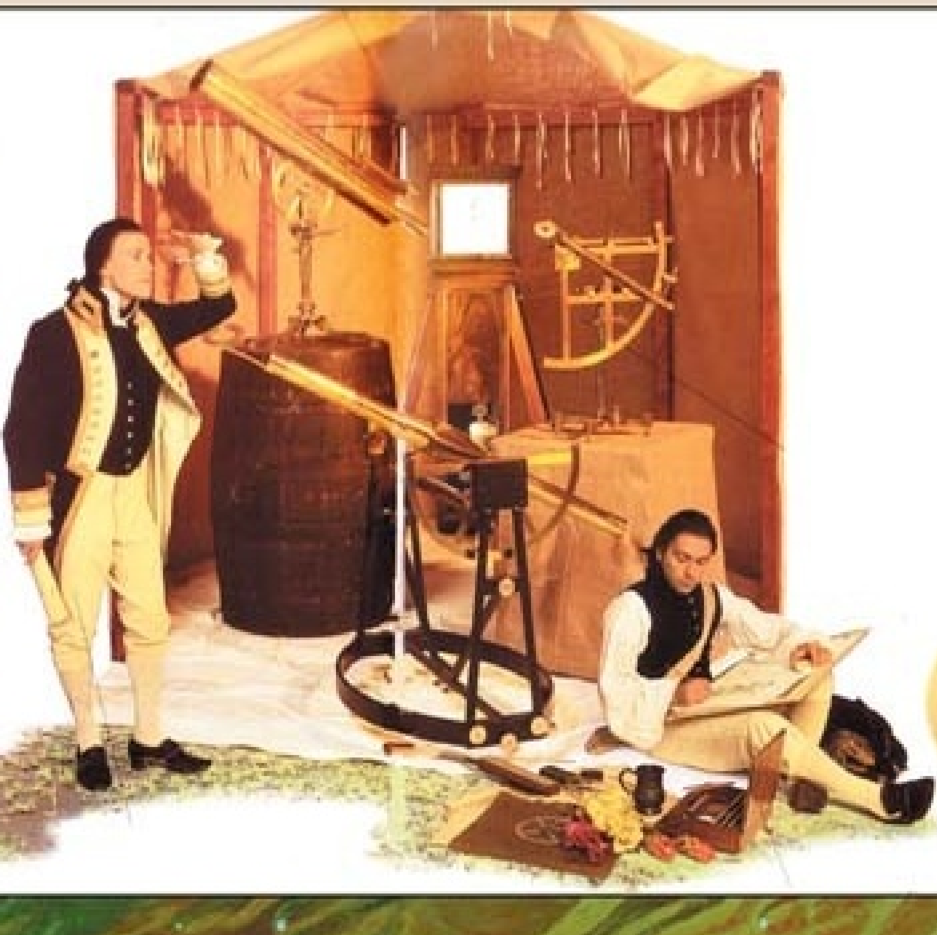
وفي يوم من الأيام اقترحت على النبي (ص) إحدى النساء المسلمات وكانت من الأنصار، أن إبنها كان نجاراً وانه يستطيع أن يصنع منبراً للنبي (ص)، ليجلس عليه مرتاحاً حينما يريد أن يخطب أو يعظ أو يرشد أصحابه، خاصة أن الرسول قد كبر سنّه، فوافق النبي (ص) على ذلك، فلمّا أحضر المنبر وقام النبي ليجلس عليه ، مرّ بذلك الجذع ، فسمع النبي (ص) منه حنيناً وتأوهاً، وكذلك سمع الحاضرون منه ذلك، فرجع النبي الى الجذع وقال له، هوّن عليك ، لقد سألت الله أن يجعلك من أشجار الجنّة، فسكن أنينه وجلس رسول الله (ص) على المنبر.

مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان

العالم الطبيعي الفرنسي المعروف ((ميشيل كوستو)) في أثناء دراسته للبحار لاحظ ظاهرة طبيعية غريبة ، وهي: أنّ الماء المالح في البحار يوجد ضمنه في بعض الأحيان تيار للماء العذب الزلال دون أن يختلطا ، ولذلك يلجأ البحارة إلى هذه المناطق التي يعرفونها ، فيأخذون منها حاجتهم من الماء الحلو وهم يسيرون في عرض البحر.

وقد لفتت هذه الظاهرة انتباه هذا العالم أكثر من مرّة ، وكأنّ الماء العذب حينما يجري في عرض البحر المالح كأنما يجري في غشاء شفاف لا يختلط به مع ماء البحر المالح.

وفي يوم من الأيام ، وبينما كان هذا العالم الطبيعي في بلد من البلدان الإسلامية متابعا بحوثه وتجاربه، سمع الراديو يرتل آيات من سورة الرحمن ذات الإيقاع الوالحد والجرس الموسيقي العذب ، فانجذب إليها ، فطرقت مسامعه الآية الكريمة ((مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان)) ، ومع معرفته القليلة بالعربية سأل عن هذه الآية ، فقالوا له: إذا التقى الماء المالح في البحر بتيار من الماء العذب فإنّهما لا يمتزجان ، وكأن هناك حاجزا يمنعهما من ذلك، فعند ذلك سجد هذا العالم كوستو لله تعالى وأعلن إسلامه وإيمانه بكتاب الله تعالى ((يهدي الله لنوره من يشاء من عباده)) صدق الله العلي العظيم .





هل تعلم

هذه إحدى سمات الموالين



إنّ حذيفة بن اليمان الذي توفي في المدائن وهو من الموالين المخلصين لأمير المؤمنين عليه السلام له خبر مشهور وقصة معروفة ، وهي أنه حينما وُسّع نهر دجلة عام ١٩٥٢ م، وهو يمرّ قرب المدائن عثر على جسده طرياً ، فنُقلَ جثمانه ووضع إلى جنب قبر سلمان الفارسي الصحابي الجليل، وذلك بأمر الشيخ كاشف الغطاء (قدس سره)

نمو الأظافر

إن أحد الهنود امتنع عن قص أظافر يده اليسرى طوال عشرين عاماً، فبلغ طول ظفر إبهامه وهو أطولها متراً وعشرين سنتمتراً!!!



فوائد النوم

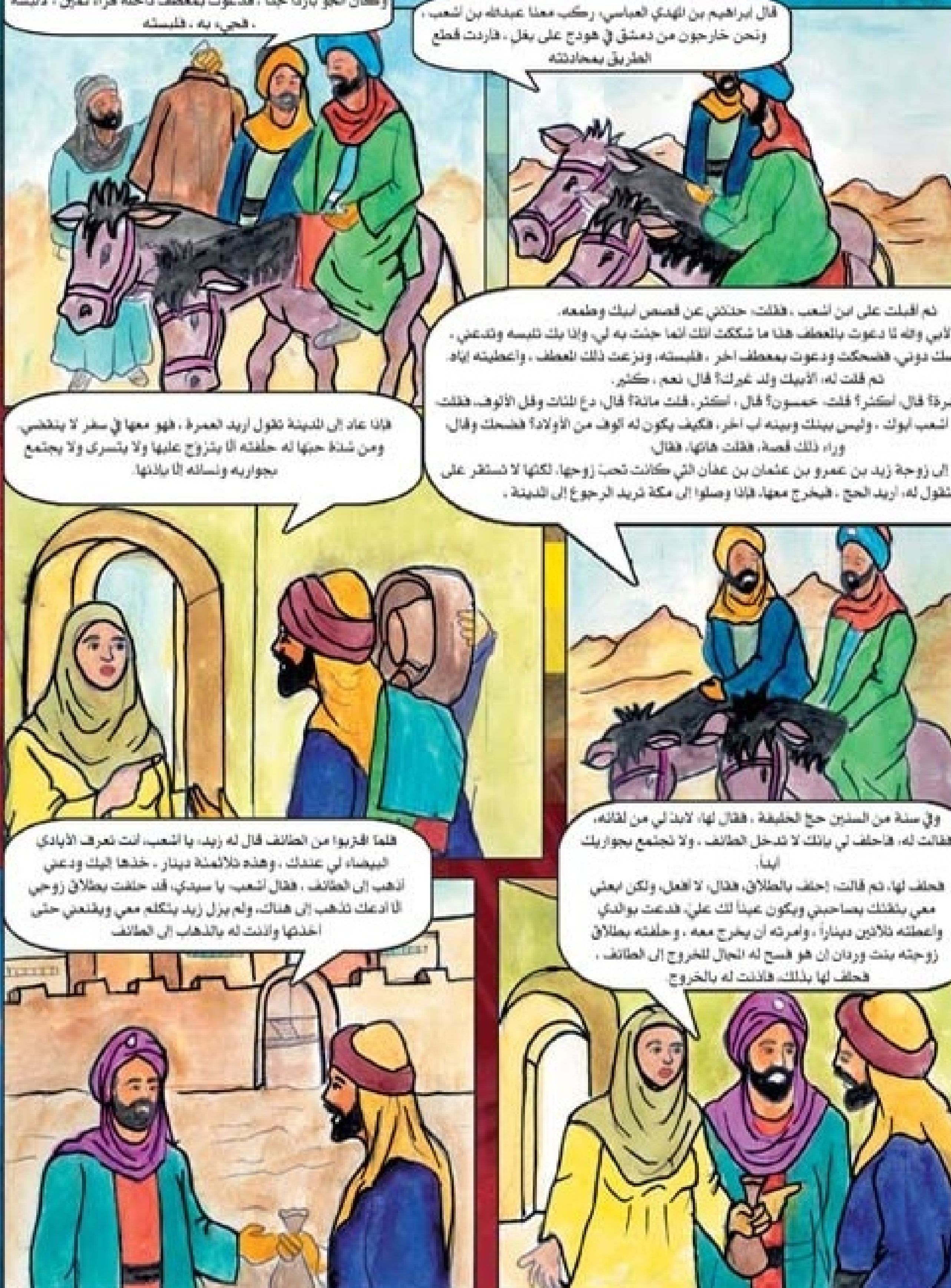
إن النوم فيه فوائد كبيرة للجسم ، حيث يخفق القلب بهدوء وانتظام، وترتخي فيه العضلات المشدودة أثناء النهار، ويرتاح فيه الدماغ، وحينما يقل نوم الإنسان يواجه صعوبة في التركيز والتعلم ، ويكون معرّضاً للغضب بسرعة، وخلال النوم يفرز الجسم هورمون النمو ، وهو مادة تساعد الصغار على النمو جيّداً، أو تسمح للجروح بالإندمال سريعاً.

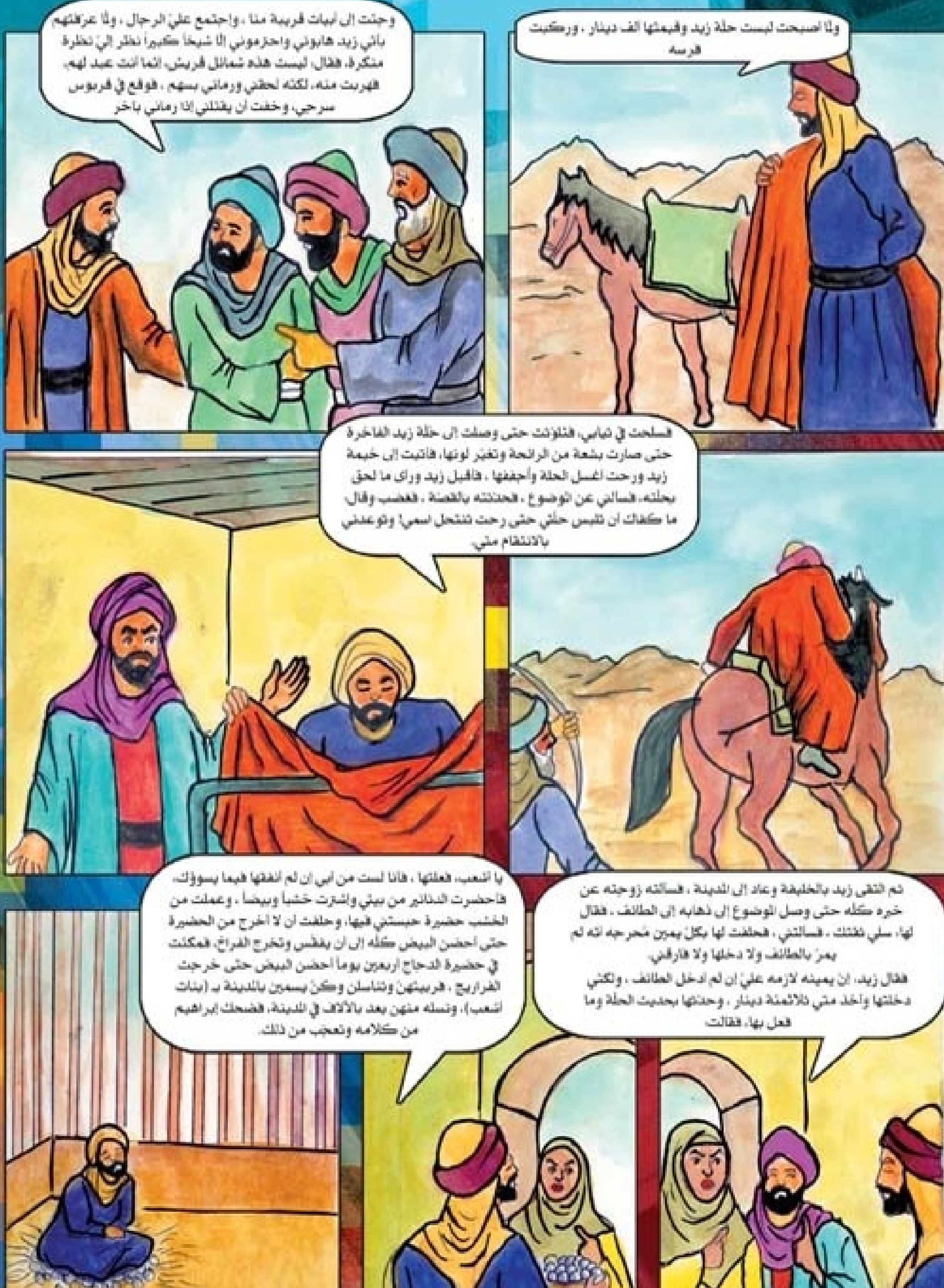
لمن لا يستطيع النوم

حينما لا تتمكّن من النوم وتصاب بالارق، تستطيع أن تهيّج داخل أنفك بريشة ، لتعطس ، وبتكرار هذه العطسات أربعة أو خمس مرّات يعود إليك ما فرّ منك وهو النوم، جرّب ذلك إن لم تصدق فالتجربة أكبر برهان .

بنات أشعب ونسله

سيناريو
كلمات: على مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء




ولما أصبحت لبست حلة زيد وقيمتها ألف دينار ، وركبت فرسه
وجئت إلى أبيات قريبة منا ، واجتمع عليّ الرجال ، ولما عرفتهم بأني زيد هابوني واحترموني إلا شيخاً كبيراً نظر إليّ نظرة منكرة، فقال: ليست هذه شمائل قريش، إنما أنت عبد لهم، فهربت منه، لكنه لحقني ورماني بسهم ، فوقع في قربوس سرجي، وخفت أن يقتلني إذا رماني بآخر
فسلحت في ثيابي، فتلوثت حتى وصلت إلى حلة زيد الفاخرة حتى صارت بشعة من الرائحة وتغير لونها، فأتيت إلى خيمة زيد ورحت أغسل الحلة وأجففها ، فأقبل زيد ورأى ما لحق بحلته، فسألني عن الموضوع ، فحدثته بالقصة ، فغضب وقال: ما كفاك أن تلبس حلتي حتى رحت تنتحل اسمي! وتوعدني بالانتقام مني.
ثم التقى زيد بالخليفة وعاد إلى المدينة ، فسألته زوجته عن خبره كله حتى وصل الموضوع إلى ذهابه إلى الطائف ، فقال لها: سلي نفتك ، فسألتني ، فحلفت لها بكل يمين مُحرجه أنه لم يمرّ بالطائف ولا دخلها ولا فارقني.
فقال زيد، إن يمينه لازمه عليّ إن لم ادخل الطائف ، ولكني دخلتها وأخذ مني ثلاثمئة دينار ، وحدثها بحديث الحلة وما فعل بها، فقالت:
يا أشعب، فعلتها ، فأنا لست من أبي إن لم أنفقها فيما يسوؤك، فأحضرت الدنانير من بيتي واشترت خشباً وبيضاً ، وعملت من الخشب حضيرة حبستني فيها، وحلفت أن لا أخرج من الحضيرة حتى أحضن البيض كله إلى أن يفقس وتخرج الفراخ، فمكثت في حضيرة الدجاج أربعين يوماً أحضن البيض حتى خرجت الفراريج ، فربيتهن وتناسلن وكنّ يسمين بالمدينة بـ (بنات أشعب)، وتنسله منهن بعد بالآلاف في المدينة، فضحك إبراهيم من كلامه وتعجب من ذلك.





يصطاد الدنيا بالدين

كان عبدالله بن المبارك المروزي من اشهر علماء زمانه، وكان له طلاب يحضرون مجلس درسه، غير ان واحداً من هؤلاء الطلبة علم انه اصبح من اهل الدنيا، وانه يصطاد الدنيا بالدين ، فبعث إليه ابياتاً يقول فيها:

قد يفتح المرء حانوتاً لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين
صيرت دينك شاهيناً تصيد به ... وليس يفلح أصحاب الشواهين

ثم كتب إليه بعد ان بلغه انه عمل قاضياً عند السلطة الحاكمة ، فقال:

يا جاعل العلم له بازياً ... يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعد ما ... كنت دواءً للمجانين
اين رواياتك والقول في ... إتيان ابواب السلاطين
إن قلت أكرهت فذا باطلٌ ... زلّ حمار العلم بالطين

النواصب قديماً وحديثاً



عرف بديع الزمان الهمداني بشدة الذكاء الخارق للعادة ، فقد ذكر صاحب يتيمة الدهر انه كان إذا سمع القصيدة مرة واحدة حفظها بكاملها، وإذا نظر في صفحات كتاب نظرة عابرة حفظ ما فيه، وكان من الموالين المخلصين لاهل البيت عليهم السلام، وكان يقول: إذا سار غيري في التشيع برجلين فأنا اطير فيه بجناحين، وقد ولد في همدان سنة ٣٥٣ هـ ، وسافر إلى نيسابور ، واتصل بالصاحب بن عباد، ثم انتقل إلى بلدة هرات يدعو إلى هدى اهل البيت عليهم السلام ، وقد استضاء بأنواره عالم كثير ، وفي قبال ذلك صار له اعداء كثيرون من النواصب، الذين هددوه بالقتل، ثم استغفلوه وارسلوا له حلوىً مسمومةً استشهد على اثرها في سنة ٣٩٨ هـ رضوان الله تعالى عليه، وقد نعته دنيا الادب والعلم والفضل، ورثاه كبار العلماء ، بينما اظهر النواصب السرور والفرح والتهاني بموته، وكان له مزار كبير في هرات، لكنّ اعداء الله من الطالبان حينما داهموا مدينة هرات وقتلوا الناس والاطفال قتلاً ذريعاً هدموا قبره ، وازالوا كلّ معالمه وسووه بالارض، اسوة بما فعله اسيادهم في البقيع.



من هم سفن النّجاة؟

قال الحسين بن عبدالصمد العاملي (والد الشيخ البهائي)

من لم يكن بقسيم النار معتصما
فما له من عذاب النار من عصم

من لم يكن ببني الزهراء مقتديا
فلا نصيب له في دين جدهم

هم الولاة وهم سفن النجاة وهم
لنا الهداة إلى الجنات والنعم

الصدوق الأول والصدوق الثاني



الصدوق الاول هو علي بن الحسين ويلقب بابن بابويه ، كان عالما في العلم والزهد والتقوى، والعبادة، وكثرة التأليف، وكان يحظى بلطف إلهي خاص، ولذا كان موضع عناية الائمة عليهم السلام، وقد بلغ من العمر ٤٥ عاما ، ولم يولد له ولد، فتوسل إلى الله تعالى بشفاعة الإمام الحجة (عج) ان يرزق ولداً ، فمنّ الله عليه به ببركة الإمام ، فسماه محمداً الذي صار فيما بعد يلقب بـ (الصدوق الثاني).

ويذكر انه كان يوصي زوجته بوضع مهده في مجلس درسه ، لكي تتلقى أذناه احاديث اهل البيت عليهم السلام وفقههم، وقد نشأ الطفل على ذلك حتى صار يلقب بالصدوق الثاني رحمهما الله.

معجزة النار والخشب



كتب إلينا الصديق عبدالهادي ربيع يقول:

الخشب يتألف من مادة كيمياوية ، هي السليلوز ، والسليلوز يتركب من ثلاثة عناصر اساسية ، هي: الهيدروجين، الاوكسيجين والكاربون ، وهي التي تسمى بالمركبات العضوية ، وهي موجودة بشكل وافر في هذا الكون ، ولكن لم يتمكن العلم حتى الآن من صناعة هذه المادة (السليلوز) رغم ما وصلوا إليه من العلم، ولكن القادر المتعال اودع في الاشجار والنباتات ما تتمكن به من صناعة مادة السليلوز من موادها الأولية الوافرة في هذا الكون، وهي الماء والهواء والشمس، ولذلك يخاطبهم الباري جل شأنه في سورة الواقعة قائلا: (افرايتم النّار التي تورون، اانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون).

الصحابيّ الجليل أبوسعيد الخدري رضوان الله عليه

هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي ، أبوه مالك بن سنان ، صحابي معروف ، وقد استشهد في معركة أحد رضوان الله تعالى عليه ، فدفن هناك.

أمّا ابنه سعد المكنى بـ (أبي سعيد) فلم يكن أحد من شبّان الصحابة افقه منه، وكان من حفّاظ الحديث المعروفين، وكان من أجلة العلماء، وقد كان منذ نعومة أظفاره مشتاقاً إلى الشهادة في سبيل الله لدرجة أنه كان صغيراً وقد رغب بالالتحاق في صفوف المجاهدين المسلمين في معركة أحد ، ولمّا استصغر النبي (ص) سنه وقف على حجارة عالية ، ليظهر نفسه أنه جدير بالمسؤولية.

وقد روى أبوسعيد الخدري رضوان الله تعالى عليه الخبر الذي ذكره صاحب حلية الأولياء عنه ، أنه قال:

كنّا عند رسول الله (ص) مجموعة من الصحابة ، فينا أبوبكر وعمر ، فتغشاه الوحي ، فلمّا انتهت الغشيّة التفت إلينا رسول الله (ص) قائلاً:

هبط عليّ جبرئيل بهذه الآية: ((إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين)) من سورة يس، فسألنا النبي (ص) من هو هذا الإمام المبين الذي أحصى الله فيه كلّ شيء ، أ هو الإنجيل؟ قال: لا، قلنا: أ هو التوراة؟ قال: لا، قلنا: أ هو القرآن؟ قال: لا، ثمّ مرّت لحظات وإذا بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد أقبل ، فصاح النبي (ص) أنظروا إلى هذا، وأشار إلى علي عليه السلام، ثم قال: ((إنّ هذا هو الإمام المبين الذي أحصى الله فيه علم ما كان وما يكون)).



صفحة الفقه:

سفر المسلم إلى البلاد غير الإسلامية (الحلقة الأولى)

سُئل الإمام الصادق عليه السلام عن الكبائر ، فقال: هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع:
الكفر بالله، وقتل النفس، عقوق الوالدين، أكل الربا بعد البيّنة، أكل مال اليتيم ظلماً، الفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة ، وهذه الأمور السبعة هي أكبر المعاصي عند الله.
وقد علّل الإمام الرضا عليه السلام حرمة التعرّب بعد الهجرة بقوله:
((لأنه لا يؤمن أن يقع من المهاجر ترك العلم ، والدخول مع أهل الجهل ، والتمادي في ذلك)).
وليس معنى هذا أنّ الدخول إلى البلاد غير الإسلامية حرام دائماً ، بل في أخبار وروايات أهل البيت عليهم السلام إنّ الدخول إلى هذه البلدان لغرض نشر الدين وأحكامه ، والترويج له من أعظم المستحبّات عند الله تعالى، فقد قال رسول الله (ص) لعلي (ع): لئن يهدي الله بك عبداً من عباده خيرٌ لك ممّا طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها)) ، وعن النبي (ص) أنه قال رجل قال له: اوصني، فقال: ((أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً... وادع الناس إلى الإسلام، واعلم أنّ لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب)) ، كناية عن عظيم الأجر.
ولذا أفتى الفقهاء بذلك، فقال سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظلّه:
يستحسن سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية، لغرض نشر الدين وأحكامه، والتبليغ بها إذا أمن على دينه ودين أبنائه من النقصان ، وكم من رجال تغرّبوا عن أوطانهم وأهلهم في سبيل نشر الدين، ونجحوا في هذا العمل أيّما نجاح ، فآمنت طوائف كثيرة من الناس بهداهم ، وما وصول الإسلام إلى بلدان شرق آسيا وجنوبها الشرقي كأندونيسيا وغيرها إلّا شاهدٌ على ذلك.



سيناريو

جحا والقتيل ذو القرون

كلمات: علي مجيد المياحي

